من العلماء والفقهاء كشخص بلا قلب وتلاوة القرآن ايضا على ضربين
واجب وسنة فاما الواجب ما اذا تركه العبد لا يصح عمله كقراءة الفاتحة
في الصلاة المكتوبة وغيرها من السنن الا المسبوق وفي الحديث كل صلاة
لا يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج بفتح الخاء اي نقصان واما السنة
فقراءة القرآن من غير الفاتحة في الصلاة واخرجها فهي الافضل قال النبي
صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي قراءة القرآن وروى البيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود لانه قال اقرأوا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة
حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس و**بدنه**
كثيرة ذكر الله تعالى اي ذات الايمان كثيرة ذكر الله شبهه بذات الانسان
بانه كلي والكلي اعظم من الجزء بالضرورة وكذلك ذكر الله تعالى كالكلي
لانه افضل الذكر واعظم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا قال العلماء ان ذكر العبد لربه يوجب ذكر
الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل من ذكر الله ومن لم يذكر الله كمثل الحي والميت
وغير ذلك من الاحاديث في فضائل الذكر **ونوره الصدق** يعني نور
الايمان صدق اللسان في الحديث ووفاء العهد واداء الامانة و
الشفقة والنصيحة وترك ما لا يعنيه وغيرها وكل ذلك من نور الايمان
قال الله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه **وظلمته**
الكذب يعني ظلمة الايمان الكذب وهو المصدر بكسر الذال من كذب يكذب

كذبا

كذبا وهو ضد الصدق والكذب على ثلثة اقسام المباح والمعصية والكفر اما
فاما المباح فكذب المظلوم عن الظالم ليدفع المضرة عن نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يحل الكذب الا في ثلثة اشياء كذب الرجل على امرأته ليرضيها والكذب
ليصلح بين الناس والكذب في الحرب واما المعصية فالكذب في البيع والشرى
ليأخذ الربح من المشتري والمبيع واما الكفر فانكار البعث بعد الموت كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن
له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول
الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا
وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد رواه البخاري
وجلاؤه الطهارة الطهارة في اللغة النظافة وفي الشرع عبارة عن
رفع الحدث وازالة النجاسة وقيل الطهارة على ضربين طهارة الظاهر
الظاهرة والطهارة الباطنة واما الطهارة الظاهرة فبالماء
عند وجوده وبالتراب عند عدم الماء وهما اصل خلقة البشرية و
وهما يطفئان نار الدنيا والاخرة واما طهارة الباطنة فبحل المطعوم
والمشروب واجتناب الاثام وصدق اللسان وخشوع القلب وغير
ذلك من المجتنبات **وثماره الزكوة** المفروضة كما تقدم ذكره **وحكمته**
ان يكون بين الخوف والرجاء وحكمته ما يعرف به عاقبة الامور لا يعطها
الله الا الانبياء والاولياء ولهذا قال المصنف رحمة الله عليه وحكمته ان
ان يكون بين الخوف والرجاء اي بين الامن واليأس لان عاقبة الايمان

Copyright © King Saud University